

أدب الرحلة في اللغة العربية وتأثيره على الوضع الاجتماعي والسياسي
والاقتصادي والديني

**Traveling literature in Arabic language & its impact upon the
social, political, economic and religious status**

✦ د. حافظ محمد بادشاه

قسم اللغة العربية، الجامعة القومية للغات الحديثة بإسلام آباد

✦ د. أمين علي

محاضر بقسم اللغة العربية، المدرسة الحكوميه الثانوية العليا، صوابي

Abstract

Travel literature includes many literary genres, such as: history, story, rhetoric, and poetry, and with the abundance of transportation and its speed, the world has become a small village, and this has directly affected the travel literature. Travel literature is a type of literature based on the description of the writers of what he witnessed in his travels, such as urbanization, events, people, customs, traditions, and others things. Travel literature is a kind of living literature that grows with the passage of ages in different colors, with different motives and purposes. It may be for a religious, economic, scientific, cultural, political, tourism, health or purely entertainment purpose.

With the multiplicity of purposes of travels and the diversity of their motives, travels are colored in many shapes. Is there any effect between travel literature and between sociology, politics, economics and religion, or not?

So, Travel literature is live literature that affects and is affected. We find a golden chain of history that travel literature has affected the human conditions and the environment. Commercial travels, Hajj and Umrah travels, travels for medical purposes, and Orientalist travels for various purposes are evidences and examples of the impact of travel literature on situations and circumstances.

Keywords: Impact, Social, Political, Economical, Religious, Traveling literature.

المقدمة:

جُبل الإنسان منذ القدم على التطلع بشغف نحو تحصيل الجديد بشأن كل ما يحيط به، ومحاولة تفسير الظواهر الكونية والاجتماعية، والأسرار الكامنة وراءها، وهذا الفضول دفع الإنسان إلى الرحلة في الأرض؛ لاستكشاف العوالم الجديدة، ومع مرور الزمن قام الإنسان بتوثيق مشاهداته وتجاربه ومشاعره أثناء الرحلات، وبذلك برز إلى الوجود أدب الرحلات، التي تعددت دوافعها، وأسبابها، فقد تكون سياسية استعمارية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو طبية، أو لمحض التسلية والترفيه، وغيرها.

ويشمل أدب الرحلات في طياته الكثير من الأصناف الأدبية، مثل: التاريخ، والقصة، والبلاغة، والشعر، ومع وفرة وسائل النقل وسرعتها أصبح العالم قريةً صغيرةً، وقد أثر ذلك بصورة مستقيمة على أدب الرحلات كماً وكيفاً.

فالرحلة: كلمة تدل على النقل والانتقال لشخص أو لشيء ما من مكان إلى آخر، فالرحلة من "رحل: الرأ والحاء واللام أصلٌ واحد يدل في مضي في سفر. يقال: رحل يرحل رحلة، والرحلة: الارتحال ورحله، إذا أظعنه من مكانه." (1)

ويسطر ابن منظور: "رحل الرجل إذا سار، ورحل رحول، وقوم رحل، أي: يرتحلون كثيراً، والترحل والارتحال: الانتقال، والرحلة: للارتحال." (2)

أما أدب الرحلات: فيحدده قاموس المصطلحات فأورد تعريف أدب الرحلة بقوله: "أدب الرحلات هو نوع أدبيّ يقوم على وصف الأديب لما شاهده في رحلاته، من عُمرانٍ، وأحداثٍ، وأشخاصٍ، وعاداتٍ، وتقاليديٍّ، وغيرها"⁽³⁾ عندما نلاحظ هذا التعريف وندقق النظر فيه فنجد أن نطاقه قد ضاق فخرجت منها كثيرة من الكتب لم يلاحظ فيها جانباً من الأدب، وقد أدرج بعض المؤلفين والمترجمين تلك الكتب في فهرس كتب أدب الرحلات.

أما إنجيل بطرس يحدد سمة الرحلة الواقعية، فلزم فيه جانب الصدق ودقة النظر مع جمالية الأسلوب أثناء كتابة الحقائق والأحداث.⁽⁴⁾ الشروط التي ذكرناها آنفاً قد تكون منعدمة أو قلما نجدها في كتابات تتعلق بالرحلات، رغم ذلك تلك الكتب تندرج تحت أدب الرحلة لدى الأدباء، فهذه الشروط ليست من أسس وأصول أدب الرحلة.

فالرحلة هو خطاب من شخصية أساسية ومركزية، فهي ذات الرحلة، والمركز هو ذات الراحل، تحكي فيه أحداث السفر وتجرباته، وتصف الأماكن المزورة مع ذكر المعلومات والواقعات، والشخصيات الأساسية والتلقائية، والحوارات التي جرت بينهم، ورأيه عن أهل البلدان المزورة وغايتها من هذا الحكي إفادة القارئ وإمتاعه. والمتكلم الوحيد هو الراحل بنفسه.

أدبية أدب الرحلة:

الأهمية الأدبية للرحلات تظهر في نصوص الرحالين في يومياتهم ومذكراتهم، فهي سبل وطرق إلى عالم الأدب، وهي من بين نماذج ثمينة على

الخيال والوصف والحوار، فنجد فيه الجاذبية تعرض عن اللهو والكلام السطحي، فنجد فيها الإيثار والتضحية من الأدباء وتجاربهم وأفكارهم وأرائهم بأسلوب رائع وبصدق حلو أو مر، فأدب الرحلة نوع من الأدب الثمين يلون بصدق الأسلوب بعيد عن الحرفة البلاغية. (5)

فمثلاً نرى الرحالة الكبير ابن جبير قد يستخدم نوعاً من بين أنواع السجع في رحلته كما يسطر عن أهل بغداد: "وأما أهلها فلا تكاد تلقى منهم إلا من يتصنع بالتواضع رياء، ويذهب بنفسه عجباً وكبرياء، يزدرون الغرباء، ويظهرون لمن دونهم الأنفة والإباء، ويستصغرون عمن سواهم الأحاديث والأبناء." (6) وكذا لا يمكننا أن ننكر عن أهمية أدب الرحلات من الناحية الأدبية إذ تجتمع تحت سقفه الأنواع الشتى والاتجاهات المختلفة الأدبية.

تأثير أدب الرحلة على الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والديني.

أدب الرحلة يعدّ تحت أقسام الأدب الفني والتقني، بحيث يشارك فيه الراوي أي: الراحل بنفسه ويصور تجاربه وأفكاره وآراءه وحوادث سفره على القرطاس بأساليب مختلفة، وبما أن الإنسان منذ قديم عهده، وعلى اختلاف الجنس والمذهب والثقافة قد اهتم بالترحال، وجعل له حيزاً في تفكيره وثقافته، وقام بتوثيق أسفاره كجزء مهم من تاريخ التجربة الإنسانية على مر العصور، فقد نتج عن هذا التوثيق كتابة الأشعار والقصص والمخطوطات عن أدب الرحلات - وكلاهما قدر مرتبط بالإنسان وبتجربته وثقافته - يمكننا أن نطلق عليه اسم (أدب الرحلات).

الرحلة تدفع الرحالة إلى ترك بلده وزيارة بلد آخر، أو نستطيع أن نقول إن الضروريات والدوافع تضطر الرحالة إلى السفر، ومن ثم نجد توزيع الرحلات في أقسام وأنواع، وهذه الأنواع والأقسام انبثقت بعد أثر الرحلة على الرحالة ومجتمعه في الاقتصاد أو السياسة أو الدين. فحسب أثر أدب الرحلة على الأوضاع المختلفة من المجتمع من من السياسة والاقتصاد والدين ينقسم التمهيد في الأجزاء التالية:

أولاً: أثر أدب الرحلة على الوضع الاجتماعي:

الاجتماع أو المجتمع اسم عام، ويندرج تحت عناصره السياسة والاقتصاد والدين أيضاً، لكن نخصص المجتمع من هذه الأجزاء، نجد أن الرحلة تلعب دوراً بارزاً في الاجتماع من الناحية الثقافية وخصوصاً المعتقدات والعادات والتقاليد الاجتماعية والفنون الشعبية، فالرحلات الدينية والعلمية تبرز بالمعتقدات الجديدة، كما نجد انتشار الأديان وكذا انتشار العلوم، وانتقال ثقافة بلد إلى بلد آخر، لم يكن يمكن إلا بعبء الرحلة وكتاباتها الأدبية.⁽⁷⁾

أغراض الرحلة وأهدافها متعددة حسب الواقع والزمان والمكان لكن الرحلة في الأصل التغيير في شخصية الرحالة والمجتمع، فهي اسم السفر والترحال من البلد إلى البلد من الشعب إلى آخر، فهي استخراج الجواهر من المعادن واصطياد اللآلي من القواقع، فجمع كل ثمين من بين الأشياء العادية، فكيف

يمكن أن نوازن من ضحى وترك البلاد والنوم على السرير بمن استمتع بمنع الدنيا. (8)

فالرحلة لها أثر كبير وواسع في تكون الشخصية الفردية والثقافة الاجتماعية، إن أمعنا النظر في البلاد قبل الفتح وبعدها وكذا الأشخاص قبل الرحلة وبعدها فسنجد فارقا واضحا بين الزمانين في نفس الشعب وفي نفس الشخص. فالرحلة لا تخلو أبدا من السجلات الاجتماعية،⁽⁹⁾ وهي: وصف طبائع الناس وعاداتهم وتقاليدهم وبعض خصوصيات ثقافتهم.

ولهذا السبب فالرحالون يهتمون بالدراسات التي تتعلق بالوصف وبرزوا أساليب مخلفة للحياة الإنساني، وعادات الناس، وقيمهم، وأواة الحياة الإنسانية، والحكايات الشعبية ومآثوراتها، يقال لها في المصطلح العلمي (الإثنوجرافيا)، وكذا على الجانب الآخر نجد المصطلح لمقابل الإثنوجرافيا وهو (أثنولوجيا)، فأثنولوجيا ((يهتم بالدراسة التحليلية والمقارنة للمادة الإثنوجرافية يهدف الوصول فيها إلى التصورات النظرية، أو هي تعميمات بصدد مختلف النظم الاجتماعية الإنسانية، من حيث أصولها وتنوعها)).⁽¹⁰⁾

فتعد تحت الأثنولوجي الاجتماعي في الرحلات الموضوعات من العادات والتقاليد والعادات، والاحتفالات والملابس وحتى الأطعمة والأشربة، وكذا المدن والأشخاص والزراعة والصناعة والانتاجات البشرية.⁽¹¹⁾

ومع مرور الزمن وتعدد التنقل والانتقال -أي بكلمات اصطلاحية- بالرحلة والترحال؛ نجد التغير والتبدل والتجدد في الوضع الاجتماعي بسبب الرحلات.

ثانياً: أثر أدب الرحلة على الوضع السياسي

لا يخفى على أحد أثر أدب الرحلة على الأوضاع السياسية، فمنذ القدم تقام الرحلات تحت مقاصد سياسية، وكذا إرسال الوفود والجواسيس إلى بلاد أخرى للتفتيش والبحث، وهذا كله يدل على تأثير أدب الرحلة على الوضع السياسي. مثلاً كما كانت رحلة السّلام التّرجمان (227هـ - 841م) كان الاستطلاع لسدّ الصّين وعن بلاد الصّين. (12)

وهذه الرحلات أيضاً تلعب دوراً بارزاً في تدوين العلوم الجغرافية وكتابة تواريخ الأقاليم. (13) وكذا من السفرات المثمرة ثقافياً رحلة البيروني ((تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة)) إلى الهند من قبل محمد الغزنوي، للمعرفة والاستطلاع على أحوال الهند الثقافية والدينية والعسكرية والبشرية. (14) ونجد رحلات المستشرقين في ظاهرة السياسة والجاسوسية كثيراً، فنخصص الموضوع حول بعض الرحلات التي قام بها المستشرقون إلى البلاد الإسلامية والحجاز المقدس فيما يلي:

رحلات المستشرقين: جانب من الرحلات السياسية، رحلات المستشرقين إلى الشرق وخصوصاً إلى الحجاز المقدس، الاستشراق يعد من نتائج من قبل

المستعمرين الذين كانوا وما يزالون يحرصون على دوام مصالحهم المخصصة في البلاد الأخرى خصوصا الشرقية والغربية الإسلامية، حتى نجد رحلاتهم العلمية أي الأكاديمية كانت مرتبة على أسس سياسية أكثر مما تربط بالعلم وطلبه، وهذا على الرغم مما يبدو في الظاهر من اهتمامها كأساس أول بتعلم اللغة العربية وجميع المخطوطات الإسلامية، فهم يدرسون أيضا عادات الشعوب وأحوالها المعيشية والسياسية؛ ليستفيد من هذه الدراسات مختصون في البلاد التي جاء منها الرحالة. ولعل من الرواد الذين ارتحلوا إلى الوطن العربي (فارثيما) و(لبليخ) و(بوكهارت) .. وغيرهم كثيرون!

ومما يؤكد الدوافع غير الشريفة لدى بعضهم ممن استشعروا رفض البيئة العربية لهم أن بعضهم قد تنكر في أزياء إسلامية أو عربية، وكلهم يتقنون اللغة العربية من قبل حضورهم إلينا، تعلموها في معاهد أسستها بلادهم خصيصا لهذا الدور، وهي رحلات علمية ذات دور وأهمية واهتمام. وارتحل هؤلاء الرحالة إلى المشرق. (15)

من أشهر وأهم رحلات المستشرقين هي:

- رحلة لودفيكو فارثيما. (16)
- رحلة دومينجو باديا لبليخ. (17)
- رحلة أولريخ جاسبر سيتزن. (18)
- رحلة بوركهارت. (19)

- رحلة توماس كيث. (20)
 - رحلة ريشارد بيرتون. (21)
 - رحلة ليون روش. (22)
 - رحلة هيرمان بيكنل. (23)
 - رحلة المستشرق الهولندي هورخورنيه. (24)
 - رحلة جرفيهه كورتليمون. (25)
- ومثل: (ترحال في صحراء الجزيرة العربية)، (26) (سنة أشهر في الحجاز)، (27) وغير ذلك من رحلات المستشرقين. (28)

ثالثاً: أثر أدب الرحلة على الوضع الاقتصادي

فكتب المؤرخين معظمهما تشير إلى نقطة هامة بأن العرب قبل عصر الإسلام مارست التجارة داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها برّاً و بحراً، و أنّهم كانوا يعرفون الملاحة على أغلب الظن والإبحار من العصور القديمة. ولذا قد اشتهروا بتجارة الأموال إلى بلاد إفريقيا شمالها وشرقها، وأيضاً في شرق الجزيرة العربية حتّى إلى البلاد الهندية وما وراءها. (29)

قال د. فؤاد قنديل: "كانت للعرب رحلات تجارية مزدهرة خاصة مع العراق والشام واليمن وإن لم تدون أخبار هذه الرحلات تدويناً خاصاً شاملاً لها أو جامعاً، وعن بعض هذه الرحلات ورد ذكرها في القرآن الكريم، مثل: رحلات قريش الشهيرة." (30) حتى قال عن الرحلات المصرية القديمة: "ولا أحسبني بحاجة إلى الحديث عن الرحلات التي انطلقت من مصر، فهنا دلائل تشير إلى رحلة

بحريّة رسمية إلى بلاد بُنت في عهد خوفو فرعون مصر- الذي حكم حوالي الألف الثالثة ق.م - وهناك الرحلة البحريّة الشهيرة في عهد الملكة حتشبسوت إلى بلاد بُنت في حوالي 1500 ق.م، لاستيراد البخور والعطور. " (31)

فأدب الرحلة والرحلات هي منابع ثرّة لمختلف العلوم، مثل: الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد. (32)، وكانت التجارة هي العمل المتاح للرحلة في كل مكان وزمان، فأقبل عليها أكثرهم، بل كانت التجارة السبب الذي دفع كثيرين منهم إلى القيام برحلاتهم. (33) وحسب رأي د. حامد النساج فإن التجارة هي: أمر يقتضي القيام بالرحلة والسفر. وكان التجار يضرّبون في أراض جديدة عن طريق القوافل، وعن طريق البحر، وقد وصلوا في سبيل ذلك إلى الصين والهند وشواطئ إفريقية الشرقية والغربية. ولعل من أشهر الرحلات التجارية البحرية في المحيط الهندي التي وقعت خلال النصف الثاني من القرن الثالث الهجري هي: (رحلة التاجر سليمان السيرافي). ومن بين التجار الرحالة الذين كانت رحلاتهم أساسا للتجارة: (ياقوت الحموي) الذي اكتسب كتابه (معجم البلدان) شهرة كبيرة. (34)

وقد أثرت التجارة في تدوين العلوم الأخرى خصوصا، مثل: التاريخ والجغرافية، فأثر الرحلة على الوضع الاقتصادي لم يقتصر حتى الاقتصاد فحسب، بل امتدت حدوده إلى العلوم الأخرى. (35) فالتجارة هي من العوامل التي تشجع على الرحلات وتنشطها، وللرحلات أثر كبير على تجارة البلدان واقتصادها؛ إذ لا تزدهر التجارة والاقتصاد إلا بالتعرف على البلاد والتنقل والرحلات. (36)

رابعاً: أثر أدب الرحلة على الوضع الديني

من أهم دواعي الرحلات ودوافعها التي تنتمي إلى أقسام الرحلة هي الوضع الديني، وهنا نقسم الرحلات حسب أثرها على الوضع الديني في ثلاثة أقسام:

أ. رحلات الحج: من إحدى أهم أسس الإسلام الخمسة هو قصد البيت لمن في وسعه الوصول إليه، وقال ﷺ: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿١٠٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ... الآية.﴾ (37)

فالحج يعد ينبوعاً فجر مواهب الرحالين وحرك أقدامهم لوصف كثير من القصص والأخبار التي سمعوها في طريقهم، ووصف المشاهدات التي رأوها في سبيلهم، ودون بعض الحجاج واسع الثقافة مشاهداتهم بعد عودتهم، لينتفع بتجارهم سائر المسلمين، وتساعدهم على أداء مناسكهم. ومن ثم زخرت كتبهم بأحوال سكان البلاد، وطبيعة مزاجهم، وأسس اقتصادهم، وينابيع ثروتهم ورخائهم. (38)

ومن أشهر الرحلات للحج والعمرة: رحلة ابن بطوطة لزيارة الأماكن المقدسة لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام. (39) ومن الرحلات الشهيرة في مناطقنا أي: شبه القارة الهندية هي رحلات الحج، وذكر د. إبراهيم بن محمد

فيها بحثاً ومنشوراً وعدّ فيه أكثر من 373 رحلة للحج من شبه القارة الهندية، وألقى الضوء على بدايتها من الرحلات في اللغة الفارسية. (40)

ب. **رحلات العلم:** من البداية الدعوة الإسلامية قد شجعت طلب

العلم، وقد حرّضت عليه وجعلت العلماء ورثة الأنبياء، ودعا النبي الأمي ﷺ أناساً إلى طلب العلم ولو في آفاق بعيدة من العالم، فلبى الرجال والنساء النداء وأقبلوا على طلب العلم أينما كان، ثقة وإيماناً بأن الله من يُرد به خيراً فيفقه في الدين، وقد شغلوا بطلب العلم دينياً كان أو غيره. فكانت الرحلة هي إحدى السُّبل التي لجأ إليها الرحالة بغية طلب العلم وملاقة العلماء والفقهاء ومحاورتهم والاستفادة منهم، قال د. حسين نصار: "إن من العلوم الإسلامية ما يرتبط بالرحلة ارتباطاً عضوياً لا انفصام له، مثل، الجغرافيا، ولذلك نجد الجغرافيين المسلمين من الرحالة". (41)

ولذلك للرحلة أثر كبير على الطابع العلمي، حيث يقطع الرحالة المسافات لأجل المعرفة معلومة أو محاورة عالم؛ لأنّ الرحلة في الوصول إلى المبادئ الأشياء وأصولها أكثر نفعاً من طلب المال، فالناس يأخذون معارفهم الأساسية ومبادئ أخلاقهم وكل ما يتحلون من بين المذاهب والفضائل تارةً علماً وتارةً تعليماً وإلقاءً، وتارةً محاكاةً، وتلقيناً بالمباشرة. فالرحلة في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المهرة من العلماء والمشايخ ومباشرة رجال الفنون والعلوم. (42)

نجد في بداية الإسلام الرحلات في عهد الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم أجمعين - إلا أنّ أدب الرحلات بصورته الفنية وجد في القرون الأخيرة؛ ابتداء من القرن 13 بدأ طابع الرحلة في طلب العلم يطغى على نمط الرحلة، فقد اتسع نطاق انتشاره على ممر العصور حتى بلغ الكمال بوجه مخصوص في العصر التركي. (43)

ج. رحلات المستشرقين ضد المسلمين والإسلام: وكذا على الجانب الآخر نفس الدافع لرحلات المستشرقين إلى الحجاز والبلاد الإسلامية كما كان سياسياً فكذا كان دينياً أيضاً؛ لأنهم يعرفون مكانة الحج في نفوس المسلمين، ويعدونه وسيلة للاجتماع الديني بين المسلمين، فمثلا يكتب المستشرق الأمريكي (لوثرود ستودارد - Lothrop Stoddard) عن الحج والخلافة:

"إن الوحدة الإسلامية إنما هي قائمة على ركنين هما أساسها ولا ثالث لهما، الحج إلى بيت الله الحرام، والخلافة. وقد غلب على رأي الكثير من رجال الغرب وهم في هذا الموضوع، فهم ما برحوا يخالون الخلافة لا الحج العامل الأكبر والأشد، الذي بسببه يتشارك المسلمون ميولا وعواطف، تشاركا مؤديا إلى اعتزاز الوحدة، وازدياد منعتها، وامتدادها، وانتشارها، على أن هذا لمن الوهم الصرف، فالأمر حقا على الضد منه." (44)

وهذا أظهر من الشمس وأجلى من النهار بأن الغربيين يتسامحون من كل
المعتقدات والملل، حتى يكادوا يتسامحون مع عبدة الشيطان أيضا، إلا أنهم لا
يريدون التسامع مع مسلم، فكل واحد مسموح لديهم غير أن يكون مسلما.
(45)

فمن هنا نلاحظ أثر الدين على الرحلات وكذا أثر أدب الرحلات على
الدين، لأن الغرب والمستشرقين كانوا يستمدون معلوماتهم ضد الإسلام
والمسلمين وفي استعمارهم بأدب الرحلات. وقد لمخنا إلى بعض رحلاتهم إلى
البلاد الإسلامية وخصوصا إلى الحجاز.

نتائج البحث:

أدب الرحلة أو أدب الرحلات نوع من الأدب الحي ينمو مع مرور العصور
بألوان مختلفة، تختلف دوافعها وأغراضها، قد تكون لهدف ديني أو اقتصادي أو
علمي أو ثقافي أو سياسي أو سياحي أو صحي أو لمحض الترفية. فأدب الرحلة
هو أهم من بين الأنواع الأدبية كمثل الدار الواسعة لها أبواب في أنحاء مختلفة،
فيقوم الأديب ويوصف ما يشاهد أثناء رحلاته ويكتبها في مذكراته اليومية
ويجمعها بكل دقة وصدق، فهكذا يقدم لنا صور المجتمع من بين الأفراد
والشعب، ويبرز لنا العادات والتقاليد والثقافة الخاصة بالمجتمع ويقارن بين
مجتمعات مختلفة، ولا يلتفت إلى الأشياء العادية كي لا يقل قيمة الرحلة الأدبية
والفنية.

فبتعدد أغراض الرحلات وتنوع دوافعها تلون الرحلات بألوان عديدة، هل هناك أي تأثير بين أدب الرحلة وبين الاجتماع والسياسة والاقتصاد والدين أم لا؟

فأدب الرحلة هو أدب حيّ تؤثر وتتأثر، نجد سلسلة ذهبية من التاريخ أن أدب الرحلة قد أثرت على الأوضاع الإنسانية والبيئة، هناك نماذج كثيرة لتأثير أدب الرحلة على الأوضاع والبيئة قد ذكرناها بالتفصيل، وقد أشرنا إلى المراجع التاريخية والمصادر التفصيلية التي لا يسعها المقام. فرحلات التجارية، ورحلات الحج والعمرة، ورحلات طب العلم، ورحلات المستشرقين لأغراض شتى هي شواهد وأمثلة على تأثير أدب الرحلة على الأوضاع والظروف.

الهوامش

(1) أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج: 2، ص: 497، (مادة: ر-ح-ل)، دار الفكر سوريا، 1979م.

Abī al-ḥassn aḥmad ibn fāris zakarīā, Mu‘ğam mqāyis al-luğah, 2/497.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج: 3، ص: 1408، دار صادر بيروت، ط: 3، 1414هـ.

وينظر لمزيد من التفصيل: مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ج: 1، ص: 1005، تحقيق، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة لبنان. ط: 8.

Ibn manzūr, lisānu al-‘arab, 3/ 1408.

Al-fīrūz ‘ābādī, Mağd al-dīn muḥamad ibn īa‘qūb, Al-qāmūs al-muḥīt, 1/ 1005.

(3) إميل يعقوب، سيام حركة، مي شيخاني، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، (عربي-إنجليزي-فرنسي)، ص: 25، دارالعلم للملادين بيروت، لبنان، 1997م.

Imīl īa‘qūb, Sīām ḥarakaī, Maī šīḥānī, Qāmūs al-muṣṭalaḥāt al-luğaweyaī wāl’adabīaī, ‘arbī-īnglīzī- fransī, P: 25.

(4) إنجيل بطرس، الرحلات في الأدب الإنجليزي، ص: 52، ج: 7، مجلة الهلال، يونيو، 1975م.

Ingīl buṭras, Al-reḥlāt fī al-‘adab al-īnglīzī, 7/ 52.

(5) أحمد أبو سعيد، أدب الرحلات وتطوّره في الأدب العربي، ص: 5-6، منشورات دار الشرق الجديد - بيروت، ط: 1، 1962م.

Abū s‘īd, Aḥmad, Adab al-reḥlāt wa taṭwruhu fī al-‘adab al-‘arabī, P: 5 – 6.

(6) د. حسين نصار، أدبيات أدب الرحلة، ص: 17، الشركة المصرية العالمية للنشر - مصر، ط: 1، 1991م.

ḥūsīn nāṣār, al-dktūr, adabīāt adab al-‘reḥlāt, P: 17.

(7) يسمينه شرابي، الموروث الثقافي في أدب الرحلة الجزائري (نماذج من رحلات القرن العشرين)، إشراف: علي لطراش، ص: 15 - 20، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي مهند أولحاج - البويرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، السنة الجامعية، 2012 - 2013م.

Yasmīnah šarābī, Al-mūrūt al-ṭaqāfī fī adab al-reḥlāt al-ğazā’irī, P: 15 – 20.

(8) فؤاد قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، ص: 21، مكتبة دار العربية لكتّاب. القاهرة - ط/2، 2002م/1423هـ.

Fu‘ād qandīl, Adab al-reḥlāt fī al-turāt al-‘arabī, P: 21.

(9) شعيب حليفي، الرحلة في الأدب العربي، ص: 61، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط/1، 2000م.

Su‘aīb ḥalīfī, Al-reḥlāt fī al-‘adab al-‘arbī, P: 61.

وينظر: أحمد أبو سعيد، أدب الرحلات وتطوّره في الأدب العربي، ص/5-6.

Abū s‘īd, Aḥmad, Adab al-reḥlāt ū taṭwruhu fī al-‘adab al-‘arbī, P: 5 – 6.

(10) د. عماد الدين خليل، من أدب الرحلات، ص: 43 - 44، دار ابن كثير موصل، شام، ط/2005م/1426هـ.

‘Imād al-dīn Ḫalīl, Min adab al-reḥlāt, P: 43 – 44.

- (11) محمد سرير، الصور الاجتماعية في الرحلة المغربية لأمين الريحاني، المجلد: ع/ 9، الصفحات: 165 – 171، مجلة تاريخ العلوم، دار المنظومة – العراق، سبتمبر، 2017م.
- Muḥmad sarīr, Al-ṣūar al-iġtemā'ih fī al-rehlat al-maġrbīat l' Amīn al-rīḥānī, 9/ 165 – 171.
- (12) د. شوقي ضيف، الرحلات، ص: 9، دارالمعارف كورنيش القاهرة، ط. 4، 1987 م.
- Sūqī ḍaif, al-duktūr, al-Rihlāt, P: 9.
- (13) د. عماد الدين خليل، من أدب الرحلات، ص: 91 – 92.
- 'Imād al-dwīn ḥalīl, Min adab al-rehlat, P: 91 – 92.
- (14) إبراهيم عبد الله، المركزية الإسلامية: (صورة الآخر في المخيال الإسلامي خلال القرون الوسطى)، ص: 89، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – (المغرب، بيروت)، ط: 1، 2001م.
- 'Abdu al-lah Ibrāhīm, Al-markazīat al-Islāmīat: Sūrat al-'āḥar fī al-meḥīāl al-Islāmī ḥelāla al-qurūn al-ūsṭa, P: 89.
- (15) أسعد الفارس، الرحالة الغربيون في بلاد العرب؛ أهدافهم وغايتهم، جريدة الأسبوع الأدبي، 1 – 6 – 2002م.
- Asa'd Al-fāris, Al-raḥālī al-ġarbīūn fī belād al-'arab; ahdāfuhum ūa ḡāratuhum, Ḡarīdat al-'ausbū' al-'adabī, 1- 6- 2002.
- (16) لودفيكو فارثيما (Ludovico de Varthema): إيطالي ولد في مدينة بولونيا، ورحل منها إلى البندقية، كان والده طبيبا، وقيل عسكريا، تعرض كثير من المؤرخين لسيرته وحياته، فلم يكن يعرف منها الكثير، سوى ما قاله المستشرق يوسي بادجر: إن معظم ما نعرفه عن فارثيما ما ذكره فارثيما عن نفسه، وفي موسوعة التراجم العالمية القديم والحديث والمطبوعة من باريس سنة 1872م، نجد نضا فرنسيا نعرف منه أن رحلته إيطالي، قام برحلة في القرن السادس عشر الميلادي دون تحديد السنة، وهي رحلة مهمة جدا للمشتغلين بتاريخ الجغرافيا. أما المؤلف الإيطالي زورلا، لم يذكره ضمن أشهر الرحالة الإيطاليين.
- (ينظر: الحاج يونس المصري، رحلة فارثيما، الترجمة: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، ص: 10، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، ط: 1، 1994م).
- Al-ḥāġ īūns al-miṣrī, Rihlat fārṭīmā, P: 10.
- (17) دومينجو باديا لبلخ (Domingo Francisco Jordi Badía y Leblich): جاء دومينجو باديا إلى الحجاز المقدس فقد تظاهر بالإسلام، وتغير اسمه الأصلي إلى بك العباسي، وقد ادعى بأنه من سلالة بني عباس، يرجع أصل لبلخ إلى مدينة بلنسية من بين مدن إسبانية فكان إسباني الأصل. فقد كان يعمل لصاح (نابليون) إمبراطور فرنسي. وصل لبلخ إلى الحرمين مكة المكرمة عام 1222هـ – 1807م. كانت كتابات لبلخ تعد من الحيوية الإنسانية. وهو كان أول من نقل للغربيين إبراهيم عن مناسك الحج أفكارا صحيحة ومنظمة، وعن بلاد الحجاز خصوصا مكة المكرمة، بل بحق القول كان أول من حدد موقف مكة المكرمة، فحددها تحديدا دقيقا قد استخدم بالأجهزة الرصدية الفلكية. إضافة إلى ذلك الأوروبي الوحيد في ذلك العصر الذي تمكن من دخول جوف الكعبة، حيث قد شارك الشريف لمكة المكرمة الشريف الغالب في غسل الكعبة.
- (صالح بن محمد السندي، رحلة أسباني في الجزيرة العربية، ص: 9، دار الملك عبد العزيز، الرياض – السعودية، ط/ 1، 1429هـ.)
- Sāleḥ ibn Muḥamad al-senaīdī, Raḥālāt asbānī fī al-ġazīrat al-'rabīat, P: 9.

أدب الرحلة في اللغة العربية وتأثيره على الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والديني

(18) أولريخ جاسبر سيتزن (Ulrich Jasper Seetzen): (1767م - 1811م) كان مستشرقاً ورحالة ألمانياً، سافر إلى مصر وحجاز واليمن. من بين أهم آثاره: "أشعار في سوريا وفلسطين وبلاد ما وراء الأردن وبلاد العربية ومصر السفلى" قد طبع من برلين - ألمانيا، عام 1854م.

(ينظر لمزيد من التفصيل: تاليف: عبد الرحمن بدوي، (موسوعة المستشرقين)، ص: 321، دار الملايين، بيروت - لبنان، ط/ 3، 1993م.)

'Abd al-Rihman badwy, Mūsū'h al-mustašreqīn, P: 321.

(19) جان لويس بوركهارت (Johann Ludwig Burckhardt): ولد هذا الرحالة في لوزان سويسرا في عام 1198 هـ - 1784م، هاجر في عام 1805 إلى لندن بحثاً عن العمل، استقطبته مؤسسة تسعى لتطوير استكشاف إفريقيا، وقدمت له منحة لمدة عام كمدرج، توهله للقيام بهذه المهنة، درس اللغة العربية وأطرافاً من علوم الصيدلة والكيمياء والفلك.

(ينظر: جان لويس بوركهارت، رحلات إلى شبه الجزيرة العربية، الترجمة: هتاف عبد الله، الانتشار العربي، بيروت - لبنان، ط: 1، 2005م.)

وينظر أيضاً: جان لويس بوركهارت، ملاحظات عن البدو والوهابيين، الترجمة والتقديم: (صبري محمد حسن)، المراجعة: محمد صابر عرب، مركز قومي للترجمة، بالقاهرة - مصر، ط: 1، 2007م.)

Gaūn lwys bīrkhārt, Rihlāt ila šebh al-ğazīra' al-'rabīa'.
Mulāhazāt 'an al-badū wālūhābyin. Gaūn lwys bīrkhārt,

(20) توماس كيث (Thomas Keith): اسمه الأصلي تشارد بورتون، وأصله أسكوتلندي من إدنبرا، قد أسر أثناء الحملة الإنكليزية على مصر والبلاد المجاورة، تنكر باسم (إبراهيم آغا)، وقد شغل منصب رئيس مماليك طوسون، وكان شاباً في عمر عشرين سنة بدائية، وكان من بين أحد الفارسين الذين كانوا يساعدون طرسون بالصعود إلى المناطق الجبلية وفي تنظيم عسكره، خصوصاً عندما تقبل فيها عسكره للإبادة في معركة وادي الجديدة من قبل (القبيلة الحر) بالقوات النجدية.

(ينظر لمزيد من التفصيل: محمد أبي حسن عقيل موسى الشريف، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة المكرمة والمدينة النبوية، اختيار وتهديب وفهرسة: ص: 243، دار الأندلس الحضارة، جدة - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1421 هـ - 2000م.)

Muḥamd abī ḥasan 'aqīl mūsa al-šarīf, Al-muḥtār min al-rehlāt al-ḥeğāzīa' ila maka' wālmadīna' al-nabwyā', P: 243.

(21) ريتشارد فرانسيس بورتون (Richard Francis Burton): من مواليد 1263 هـ الموافق 1821م، ولد لأب أيرلندي من أصل غجري، نشأ وترعرع في جنوب فرنسا، ثم انتقل مع والده إلى إيطاليا، بعد ترك خدمة الجيش البريطاني، الذي أراد - والده - أن يهيء ابنه لخدمة الكنيسة، فالتحق لكلية اللاهوت في العام 1840م بجامعة أكسفورد، فنال فيها شهادة فقه النصرانية وآدابها. في مصر حينما وصل الإسكندرية، عرف بأن عرب الحجاز لم يكن تلقي شخصية الفارسي إعجاباً، فأسقط اسمه الحركي ميرزا، واستبدله بالحاج عبد الله، درس بجامعة الأزهر، العلوم الدينية الإسلامية.

(ينظر: عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، روايات غربية في شبه الجزيرة العربية، ص: 26، دار الساقين، بيروت - لبنان، ط: 1، 2012م.)

وانظر: رتشارد ف. بيرتون، (رحلة بيرتون إلى مصر والحجاز)، الترجمة والتعليق: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالقاهرة - مصر، ط: 1، 1994م.)

'Abd al-'azīz 'abd al-ġanī ibrahīm, Rewāīāt ġarībaī fi šebh al-ġazīraī al-'arabīaī, P: 26.

Retšārd f. Bīrtūn, Riḥlaī bīrtūn ila mešr wālḥeġāz.

(²²) ليون روش (Léon Roches) (الحاج عمر): ولد في غرونيل (فرنسا) في يوم 27 / 9 / 1809م، درس أولاً في مدارس غرونيل، ثم في مدارس طولون، شارك واده الحملة الفرنسية على الجزائر عام 1830م، تعلم اللغة العربية على يد الشيخ عبد الرزاق بن بسيط، خالط أهل الجزائر، في المقاهي، وجلسات المحاكم الشرعية، التحق بخدمة الأمير عبد القادر الجزائري، ولازمه في حروبه، وأصبح أحد كتبه الخاصين، وأرسله الأمير إلى أناس بأن يعلمهم الإسلام ومبادئه، وزوجه مسلمة بعد أن اعتنق الإسلام وأعلن به، و تزوجها زوجة فرنسية 1839م، توترت العلاقة بين الأمير عبد القادر وفرنسا، فهرب ليون روش، فرجع إلى شعبه، وقد عرف معظم أسر الأمير، وأعلن بتظاهر الإسلام بأنه لم يكن في الأصل مسلماً، وأصبح معروفاً، فكان يتجسس على الأمير، عمل في قنصليات فرنسا، في كل من تونس والمغرب واليابان، مات في عام 1901م.

(ليون روش، اثنتان وثلاثون عاما في رحاب الإسلام، ترجمة: محمد خير محمد البلقاعي، ص: 12 - 13، جداول للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط: 1، 2011م.)

līūn rūš, Aitnatān ū talātūn 'āmā fi riḥāb al-islām, P: 12 - 13.

(²³) هيرمان بيكنل (Herman Bicknell): (1830 - 14 مارس 1875م)، من بريطانية، كان جراحاً ومستشرقاً ولغوياً، التقى تعليمه البدائي في باريس (بيكنيل)، -هانوفر-، ومن جامعة كوليدج من لندن-، خدم في الجيش كمساعد جراح لمدة ستة أعوام، وعمل لأول مرة في هونغ كونغ سنة 1855م، ثم لمدة أربعة أعوام في (مينمار)، وفي (لاهور)، حيث درس هناك في لاهور معظم اللغات الشرقية، بعد رجوعه إلى إنجلترا في عام 1860، عمل لمدة طويلة في هيئة الدرشوت لكنه استقال في عام 1861م.

(عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، روايات غربية في شبه الجزيرة العربية، ص: 45.)

'Abd al-'azīz 'abd al-ġanī ibrahīm, Rewāīāt ġarībaī fi šebh al-ġazīraī al-'arabīaī, P: 45.

(²⁴) كرستيان سنوك هورخرونيه (Hurgronje Christiaan Snouck): ولد في 8 فبراير 1875م في قرية واقعة في إقليم برابنت شمال هولنده، دخل المدرسة الأولية في قريته، ثم درس اللاهوت في جامعة ليدن، قام برحلته المشهورة هذه في عام 1884م، تحت اسم عبد الغفار.

(عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص/ 353، وينظر: قاسم السامرائي، (الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية)، ص/ 110، دار الرفاعي، بالرياض - المملكة العربية السعودية، ط/ 1403هـ - 1983م.)

- وينظر: هورخورنيه، صفحات من تاريخ مكة المكرمة في نهاية القرن الثالث عشر الهجري، ج: 2، الترجمة: محمد بن محمود السرياني، معراج بن نواب مرزا، مراجعة: محمد إبراهيم أحمد علي، نادي مكة الثقافي الأدبي، ط: 1، 1410 هـ - 1990 م.)
- ‘Abd al-Riḥman badawy, Mūsū‘h al-mustašreqīn, P: 353.
Qāsam al-sāmarā‘ī, al-āstšrāq bīn al-mūḍū‘ī wālāft‘ālī‘ī, P: 110.
Hūrḥūrniḥ, Safaḥāt min tāriḥ makaat al-mukarmaat fi nehāiat al-qarn al-tālī‘ šr al-
heḡrī, V:2.
- (25) جرفيه جيرفايس كورتليمونت (Jules Gervais-Courtellemont): ولد جول جرفيه في مدينة آفون بالقرب من باريس، في أول من يوليو عام 1863م، كان أبوه ميسور الحال، توفي أبوه وهو صغير، وتزوج أمه كورتليمون، الذي أخذ اسمه، نشأ في الجزائر، وسافر إلى الحج تحت اسم عبد الله بن البشير، مات عام 1913م.
- (جرفيه كورتليمون، رحلة إلى مكة، ترجمة: أحمد أيش، ص: 7 - 10، إصدارات الدار الوطنية، أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة، ط: 1، 1434 هـ - 2013 م.)
- Ġerfyih Kūrtalīmūn, reḥlāt ila Makah, P: 7 - 10.
- (26) تشالز م. دوئي (Charles Montagu Doughty)، ترحال في صحراء الجزيرة العربية، الترجمة: صبري محمد حسن، المراجعة والتقديم: جمال زكريا قاسم، ج: 2، المركز القومي للترجمة، القاهرة - مصر، ط- 2، 2009م.
- Tšārlz m. dūtī, tarḥāl fi šaḡrā‘ al-ḡazīrat al-‘arabīah, V: 2.
- (27) جون فراير كين (John Fryer Thomas Keane) (الحاج محمد أمين)، ستة أشهر في الحجاز، رحلتان إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة (عام 1877م - 1878م)، ترجمة: إنعام إيش، مراجعة وتحرير: أحمد إيش، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي، ط: 1، 1433 هـ - 2012 م.
- Ġūn fraīr kīn (Ālḡāḡ Muḡamad amīn), Sitah ašhur fi al-ḡeḡāz, reḥlatān ila makaat al-mukaramah wālmadīnaat al-munūrah.
- (28) عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص: 444.
- ‘Abd al-Riḥman badwy, Mūsū‘h al-mustašreqīn, P: 444.
- (29) د. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مج: 8، ص: 76-77، دار العلم للملايين - بيروت - 1970م.
- Ġawād ‘lī, Al-duktūr, Al-mufaḡl fi tāriḥ al-‘arab qabl al-islām, 8/ 76 - 77.
- (30) فؤاد قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي، ص: 35.
- Fu‘ād qandīl, Adab al-reḥlāt fi al-turāt al-‘arabī, P: 35.
- (31) نفس المرجع، ص: 36.
- Ibid:P: 36.
- (32) د. حسني محمود حسين، أدب الرحلة عند العرب، ص: 6، دارالأندلس بيروت، ط/2، 1983م/1403 هـ.
- Ḥusnī maḡmūd ḡusaīn, Ādab al-riḥlāt ‘ind al-‘arab, P: 6.
- (33) د. حسين محمد نصار، أدبيات أدب الرحلة، ص: 18، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط/1، 1991م.
- Ḥusaīn Muḡamad Našār, Adabīāt adab al-reḥlāt, P: 18.

(34) د. حامد النساج، مشوار كتب الرحلة، ص: 11، مشوار كتب الرحلة قديماً وحديثاً، سيد حامد النساج، مكتبة الغريب للطباعة والنشر، بالقاهرة-مصر- د، ت.

Hāmid Al-nasāğ, Mišwār kutub al-rehlaī, P: 11.

(35) د. جمال الدين فالج الكيلاني، الرحلات والرحالة في التاريخ، (دراسة في مصادر التاريخ الإسلامي الوسيط)، ص: 46 – 47، دار الزنبقة للطباعة والنشر، القاهرة، ط/1، 5/ 9/ 2014م.

Ġamāl Al-dīn fāliḥ Al-kīlānī, al-riḥlāt wālḥālī fī al-tārīḥ, P: 46 – 47.

(36) د. حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والديني، ج/ 4، ص: 407 – 410، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ط: 1، 1967م.

وينظر: د. فيصل سامر، الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى، ص: 13، بغداد- ط: 1، 1986م.

Ḥasan Ibrāhīm, Tārīḥ al-Islām al-sīāsī wālḥālī wālḥālī, 4/ 407 – 410.
Fīṣal Sāmīr, Al-'auṣūl al-tārīḥīī llḥdārī al-'rbīī al-islāmīī fī al-šrq al-'aqṣā, P: 13.

(37) سورة الحج، الآية: 27 – 28.

(38) أحمد العدوي، إبراهيم، ابن بطوطة في العالم الإسلامي، ص: 8، دار المعارف – بالقاهرة – مصر، ط: 1954م.

Ibrāhīm Aḥmad Al-'adwy, Ibn bṭūṭī fī al-'ālm al-Islāmī, P: 8.

(39) محمد بن عبد الله ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، التقديم: محمد السويدي، موفم النشر، ط: 1989م.

Muḥamad bin 'Abd al-lh abn Bṭūṭī, Tuḥfī al-nḏār fī ḡrā'ib al-'amṣār ū ḡā'ib al-'asfār.

(40) د. إبراهيم بن محمد البطشان، رحلات الحج الهندية، (الببليوجرافية)، ص: 351 – 378، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مح: 18، عدد: -2-، من رجب – ذوالحجة، 1433هـ / مايو – نوفمبر، 2012م.

Ibrāhīm bin Muḥammad Al-bṭṣhān, Riḥlāt al-ḥağ al-hindīī, 18/ 351 – 378.

(41) د. حسين محمد نصار، أدبيات أدب الرحلة، ص: 32.

Ḥusaīn Muḥammad Naṣār, Adbīāt adab al-riḥlī, P: 18.

(42) ابن خلدون، (عبد الرحمن بن محمد)، مقدمة ابن خلدون، التقديم: درويش جويدي، ص: 539 – 540، ج: 1، المكتبة العصرية – بيروت، ط: 2، 2000م.

Ibn khaldūn, 'Abdu al-Raḥman bin Muḥammad, Muqdmī ibn khaldūn, P: 539 – 540.

(43) كراتشوفسكي أغناطيوس بوليانوفيتش، تاريخ الأدب الجغرافي، الترجمة من اللغة الروسية: (صلاح الدين عثمان يوسف)، ص: 401، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، ط: 2، 1987م.

Krātšūfskī aḡnāṭīūs ūlīānūfītš, Tārīkh al-'ādab al-ḡuḡrāfī, P: 401.

(44) لوثرروب ستيودارد، حاضر العالم الإسلامي، الترجمة: عجاج نويهض، تقديم: (أشكيب أرسلان)، ص: 383، دار الفكر، بيروت - لبنان، د، ت.

lūtrūb stūdārd, Ḥāḍir al-‘ālam al-Islāmī, P: 383.

(45) مراد هوفمان، الإسلام كبديل، ترجمة: عادل المعلم، ص: 73، دار الشروق، بالقاهرة، ط - 1، 1418 هـ - 1997 م.

Murād Hūfmān, al-Islām kabadīl, P: 73.